فى الصورة بالنهى نحو لا تضرب فلما كان فى الاشيا المذكورة طلب يشمل
جميع الاقسام المذكورة فان الطلب وان لم يوجد فى بعضها فقد وجد معناه
وتاويله والنهى وهو فى اللغة المنع وفى الاصطلاح طلب كف عن الفعل
استعلا او قيل هو استدعا ترك الفعل بالقول ممن دونه وقيل
قول القائل لغيره لا تفعل على جهة الاستعلا مثل الامر فى جميع الوجوه
التى ذكرت قبل الا انه موجب بالاجماع والامر ليس كذلك فان الحكم
مختلف فيه بين البصريين والكوفيين ومجئ المجهول وهو الذى
لم يسم فاعله من الاشيا المذكور ومن الماضى نحو ضرب الى اخره اى الى آخر
امثلة المطردة ومن المستقبل نحو يضرب الى اخره وما يتعلق بالمستقبل من الامر
والنهى والنفى والغرض من وضعه اى المجهول حذف الفاعل واقامة المفعول
مقامه وقوله اما لخساسة الفاعل تعليل لحذف الفاعل المقدر وبهذا
ظهر فساد ما قيل واعلم انه اقول فى قوله والغرض من وضعه اما لخساسة
الفاعل او لعظمته او لشهرته نظر واضح بيانه فالصواب ان يطرح
اللام عما بعد اما وعما هو معطوف عليه على انه لو طرح اللام لم يصح
المعنى لان الغرض من وضع المجهول ليس خساسة الفاعل بل حذف الخساسة
والمفعول عظيم الخ نحو طعن الامير اذا طعنه الحقير او لعظمته
اى الفاعل وذلك اذا كان المفعول حقيرا والفاعل عظيم الخ او لشهرته
اى الفاعل دون المفعول او لو ذكر الفاعل يكون عبثا فالظاهر انه نحو اعطى
اعطى زيد الوفا فالظاهر ان المعطى السلطان او خوفا له اى من الفاعل نحو

ولو بالتأويل قال معنى الطلب صح

٢١

نحو ضرب زيد يعلم الضارب فيبهم امره على السامع خوفا منه او خوفا عليه
اى على الفاعل نحو قتل زيد ويعلم القاتل فيبهم امره على السامع خوفا عليه
او جهلا له اى جهل المتكلم الفاعل وعلمه بالمفعول نحو سرق المال ومنها منع
اعادة المماثلة وذلك فى الاسجاع والقوافى كقوله تعالى وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ومنها قصد صدور الفعل عن اى
كان اذ لا غرض للفاعل نحو قتل الخارجى فان الغرض المهم قتله لا قاتله قال
ان قيل فان قيل المفعول ضد الفاعل فى المعنى فكيف يجوز ان يقام مقامه
ويرتفع ارتفاعه قلنا انما جاز لان للفعل طرفين طرف الصدور وهو
الفاعل وطرف الوقوع وهو للمفعول فكان بين الفاعل والمفعول مناسبة
من حيث الطرفية فصح ان يقام مقامه وجاز الارتفاع لان فاعلية
الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه شيئا الا ترى ان زيدا فى قولنا مات
زيد فاعل مع انه لم يحدث شيئا بل هو مفعول فى المعنى لان الله تعالى
اماته لوجود الاسناد اليه وقد تحقق الاسناد فى نحو ضرب زيد فلا يبعد
ان يرتفع ارتفاعه الى هذا الكلام اقول فى هذا الكلام ضعف من وجهين
اما اولا فلان قوله للفاعل طرف الصدور ومنافى لقوله ان فاعلية الفاعل باسناد
الفعل اليه لا باحداثه وثانيا فلان قوله وقد تحقق الاسناد فى نحو ضرب زيد فلا..
يبعد ان يرتفع ارتفاعه مصادرة على المطلوب لان المقصود من السؤال هو ان لم
لم اسند الى المفعول مع انه ضد الفاعل وانت جعلت هذا القول جزءا من الدليل
وانما اختص المجهول من ماضى الثلاثى بصيغة فعل بضم الفاء وكسر العين

يبعد ان يرتفع ارتفاعه صح

Copyright ... University